

التوراة

التوراة هي أساس كافة النصوص اليهودية المقدسة وتشمل - بالمفهوم الاساسي المحض - الاسفار الخمسة للنبي موسى عليه السلام، والتي تسرد قصة الخليقة، وميثاق الله مع ابراهيم وذريته، وقصة الخروج من مصر، والتجلي على جبل سيناء (حيث تم استلام الوصايا من قبل موسى عليه السلام) وكذلك تجوال بني اسرائيل في الصحراء (التيه) قبل دخولهم الى الارض المقدسة بوقت قصير .

الرسالة الرئيسية للتوراة هي وحدانية "يهوه" المطلقة، خلقه للعالم وسهره عليه، اذ تعيد سرد تاريخه وتحدد التعاليم الاساسية التي ترشده وتنبأ بمصيره وتحمل التوراة في نفس الوقت رسائل عالمية تتعلق بوحدانية الاله وبالسلوك الاجتماعي، كانت لها تأثيرات على الحضارة الغربية، الامر الذي جعل التمييز بين الحضارات الغربية والحضارات اليهودية امرا صعبا فكلاهما متأثر بالآخر بشكل قوي للغاية . . . لذلك نرى ان التوراة هي مصدر بعض التقاليد التي لا تقتصر على اليهود وحدهم مثل اعتبار يوم السبت يوم راحة، فانه يوم راحة ايضا لدى الشعوب الغربية وغير الغربية . . .

كلمة توراه تعني " تعاليم " وتستعمل الاسفار الخمسة كلمة توراه بمعنى مجموعة معينة من التشريعات، وبهذا الاستعمال يكون معناها " قانون " وكثيرا ما تترجم بموجب التعاليم اليهودية - كما اعتبرت على مر العصور - نصا من وحي الاله "يهوه" . من جهة اخرى يعتقد الكثيرون من العلماء والمفكرين اليهود المحدثين بأن التوراة هي نصوص وضعها عدد من المؤلفين وجمعت بالتدريج على مدى فترة طويلة، اي انهم يعتقدون بأن التوراة بلورت التاريخ اليهودي وانها تشكل حصيلة هذا التاريخ بجملة، بغض النظر عن كونه تاريخا اسطوريا .